

دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه علم اجتماع الهجرة في جامعة تونس في الفترة من 1985-2015

An analytical study of master's and doctoral theses on the sociology of migration at the University of Tunis during the period 1985-2015

خير اني نورالدين، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ،
anthropologiekhirani@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/12/27

تاريخ الإرسال: 2025/10/06

ملخص:

نحاول من خلال هذه الدراسة تقييم و تحليل التراكم المعرفي لعدد من الرسائل الجامعية التي تتوفر عليها جامعة تونس، و ذلك بالكشف عن الخصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه باللغة العربية في جامعة تونس كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و التي تمت مناقشتها في قسم علم اجتماع و التي تناولت موضوع الهجرة، خلال الفترة من 1985-2015، تهدف الدراسة لمعرفة أهم المواضيع البحثية التي تمت معالجتها من أجل بناء إطار نظري علمي يعتمد عليه التحليل، و لتحقيق الهدف من هذه الدراسة قمنا بإعداد قائمة للرسائل الجامعية التي عالجت موضوع الهجرة و التي بلغت 61 رسالة جامعية شكلت مجتمع الدراسة، في حين كان عدد إجمالي لمجموع الرسائل الجامعية 725 باللغة العربية خلال إحصائها بالاعتماد على الفهرس العام للأطروحات و الرسائل فرنسي – عربي في سنة 2018. نحاول من خلال دراستنا التطرق إلى عدد من المؤشرات من بينها : الشهادة الجامعية (ماجستير – دكتوراه)، السنة التي تمت فيها مناقشة الرسالة الجامعية، جنس الباحث (ذكر – أنثى) و الموضوعات البحثية التي تم التطرق إليها.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، الهجرة، المجتمع، الجندر، العمل.

Abstract:

Through this study, we attempt to evaluate and analyze the knowledge accumulation of a number of university theses available at the University of Tunis. This is done by revealing the general characteristics of master's and doctoral theses in Arabic at the University of Tunis, Faculty of Social and Human Sciences, which were discussed in the Department of Sociology and addressed the topic of migration, during the period from 1985 to 2015. The study aims to identify the most important research topics that were addressed in order to build a scientific theoretical framework upon which the analysis is based. To achieve the goal of this study, we prepared a list of university theses that addressed the topic of migration, which amounted to 61 university theses that formed the study community, while the total number of university theses in Arabic was 725 when counted based on the general index of theses and dissertations, French-Arabic, in the year 2018. Through our study, we attempt to address a number of indicators, including: university degree (master's - doctorate), the year in which the university thesis was discussed, the researcher's gender (male - female), and the research topics that were addressed.

Keywords: University, migration, society, gender, work,

مقدمة:

يشهد العالم تطورا كبيرا في مجال البحث العلمي الذي يعد ركيزة للتنمية والتقدم في مختلف جوانب المجتمع، الأمر الذي أدى إلى اهتمام الجامعات لتشجيع البحث العلمي في إطار الدراسات العليا التي تقدمها في مختلف التخصصات الاجتماعية والإنسانية، وإنجاز الرسائل والأطروحات التي تعتبر المؤشر الأقوى للتوجه البحثي.

تحتل الرسائل والأطروحات الجامعية مكانة مهمة كمصدر من مصادر المعلومات التي تساهم في إثراء البحث العلمي، فهي تساهم في الكشف عن القضايا البحثية ودراسة مختلف الظواهر الاجتماعية في المجتمع، وإيجاد الحلول العلمية والعملية المناسبة لها، لأنها تحمل معلومات مبتكرة

وتمثل إضافة حقيقية إلى المعرفة الإنسانية. و في هذا السياق، فالرسائل و الأطروحات ليست مجرد تمارين بحثية و إنما أعمال بحثية متكاملة، تسهم في حركة البحث العلمي، و تقديم إضافة نوعية وتراكم معرفي في مجال المعرفة المتخصصة.

و نظرا لدور المهم الذي تشغله الرسائل و الأطروحات الجامعية، فإن الجامعات تحرص على جودة رسائلها و أطروحاتها حيث يرافق ذلك مع تقاليد بحثية في البحث الإمبريقي تقوم على تجنب السياق و ادعاء الحياد العلمي و على الخداع البحثي و مراجعة استعراضية للأدبيات و الإصرار على تقديم التوصيات، (الأمين، 2019). و أن تكون مخرجاتها وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. و لتحقيق هذا المسعى، فإنها تعمل على التحسين و التطوير و البحث عن الأفضل. و نظرا لهذه الأهمية للبحوث المرتبطة بموضوع سوسيولوجيا الهجرة تأتي هذه الدراسة للتعرف على بعض خصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه في جامعة تونس. من العرض السابق تكمن الحاجة إلى الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هي الخصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه في سوسيولوجيا الهجرة في جامعة تونس؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل رسائل الماجستير و الدكتوراه في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بقسم علم الاجتماع التي تمت مناقشتها في جامعة تونس خلال الفترة من 1985 إلى 2015 من خلال معرفة بعض الخصائص العامة لهذه الرسائل و الأطروحات و بناء إطار نظري علمي.

1. الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

1.1. لمحة مختصرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس:

كل هذه العوامل جعلت الإهتمام بموضوع دراسة و تحليل التراكم المعرفي للرسائل الجامعية يتوسع، ولكن قبل التطرق للحديث عن دراستنا الميدانية، لابدّ من الإشارة لتعريف وجيز لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة تونس.

محتوى تسميتها الأولى هي كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس وهي من أوائل كليات الجامعة التونسية. و يوجد مقرها بشارع 9 أفريل بالعاصمة التونسية. منذ عام 1986 أصبحت تسمى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن أوائل من تولى عمادة هذه الكلية، المفكر الجامعي التونسي محمد الطالبي (1967-1970)، بينما يتولى الجامعي التونسي عبد الحميد فنينة، إدارة هذه الكلية من سنة 2020 إلى يومنا هذا. كما توجد بالكلية العديد من الاختصاصات نذكر من بينها: اللغة والآداب والحضارة العربية، اللغة والآداب والحضارة الإنجليزية، اللغة والحضارة والأدب الفرنسي، علم النفس، الفلسفة، التاريخ،

الجغرافيا، علم النفس الحركي، التاريخ و التقنيات السمعية البصرية، علم الاجتماع (موقع جامعة تونس، 2025).

2.1. المفاهيم الواردة في الدراسة:

تعدّ عملية تحديد المفاهيم من بين خطوات البحث الرئيسية في العلوم الإجتماعية. تتجلى المفاهيم في تلك التّصورات الذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر الإجتماعية التي نريد ملاحظتها. يعدّ "بناء المفاهيم بناء مجرد يستهدف تفسير ما هو واقعي. ولهذه الغاية فإنها لا تتناول كافة الجوانب في الواقع المعني، بل تتناول فقد ما يعبر عمّا هو جوهري في هذا الواقع من وجهة نظر الباحث" (van Campenhoudt, Quivy 1995) محتوى ولهذا إرتأينا أنه من الضروري في بحثنا تحديد المفاهيم التالية:

1.2.1. مفهوم الجامعة:

المعنى الأصلي للفظ الجامعة (University) مأخوذ من كلمة (Universitas)، وهي تعني اتحاداً أو رابطة تضم المشتغلين بعمل واحد، ثم أصبح يطلق على الاتحاد العلمي. أما إطلاق اسم جامعة على المؤسسات التعليمية في مجال التعليم العالي فقد أصبح مستخدماً في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الميلادي، ويمكن القول بأن بولونيا و باريس هما الأصل في هذه التسمية الذي تفرعت عنه بقية الجامعات الأوروبية، و الجامعة بهذا اللفظ لا تعني فقط مرحلة من التعليم، للذين أكملوا مستوى معين من التعليم، و إنما مكان الاجتماع، و تعني أداء الشيء جماعياً، و هكذا يمكن القول أن أي حلقة تعليم و تعلم و تجمع الأساتذة و الرواد في جماعة موحدة تشكل في الأساس لما يسمى الآن الجامعة (قفيشه، 2022).

2.2.1. مفهوم الرسالة الجامعية:

عرفها الباحثون إجرائياً بأنها وثيقة علمية مكتوبة تقدم بحث مبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية من قبل الجامعة أو الهيئة العلمي التي ينتهي إليها الباحث حيث يعرض في هذه الوثيقة وجهة نظره و النمط الفكري الذي ينتمي إليه. كما تشمل الوثيقة العلمية على بعض المسائل تكون من موضوع واحد يقدم إلى هيئة من العلماء في نفس المجال أو التخصص، حيث تقوم هذه الهيئة بتناول موضوع الوثيقة بالتقييم للوصول إلى مرحلة الإجازة العلمية لموضوع الرسالة (بازهير، 2016).

2.1.3. مفهوم رسائل الماجستير:

يقصد برسائل الماجستير، تلك البحوث المتعلقة بعلم النفس التي يجريها طلاب الدراسات العليا في إحدى الكليات السودانية في نهاية دراستهم لبرامج الماجستير، و التي أجيّزت من قبل مجالس الأساتذة في الجامعات السودانية بغرض الحصول على درجة الماجستير (عطا الله، 2012).

2.1.4. مفهوم أطروحات الدكتوراه:

الأطروحة دراسة علمية متخصصة تأتي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تتناول مشكلة في مجال تخصص علمي معين للوصول إلى نتائج تسهم في علاج المشكلة و تشكل إضافة جديدة للمعرفة.

2. دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة تونس:

1.2. مجريات العمل الميداني:

تندرج هذه الورقة البحثية في إطار برنامج التريص العلمي قصير المدى بالخارج لسنة 2018، المنظم من طرف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية بوهران، استفدت من تريص ميداني في جامعة تونس، بهدف إثراء بعض المشاريع البحثية التي اشتغل عليها، وإقامة شبكة علاقات مع الباحثين التونسيين الذين لهم اهتمامات علمية مرتبطة بموضوع الهجرة الذي أقوم بدراسته.

و في هذا السياق، قمت بالاطلاع على ما تتوفر عليه مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، حيث قمت بإحصاء و جرد كل الأعمال البحثية الأكاديمية التي عالجت موضوع الهجرة بكل أشكالها في جامعة تونس خلال الفترة من 1985-2015، و التي وصل عددها إلى 61 أطروحة من بين 725 رسالة جامعية في سنة 2018. و هذا يوضح لنا الارتفاع التدريجي الذي لقيته الدراسات السوسولوجية في مجال الهجرة، مما أدى لتراكم معرفي كبير، و لذلك من الضروري خضوع هذا التراكم المعرفي لدراسة وتحليل و تقييم نقدي.

و في هذا الصدد، قمت بوضع جدول انطلاقا من الفهرس العام للأطروحات و الرسائل فرنسي – عربي، فيفري 2018. يوضح الجدول التالي بعض المعطيات الميدانية المرتبطة باسم ولقب الطالب وموضوع الرسالة أو الأطروحة و طبيعة الشهادة المتحصل عليها و السنة الجامعية.

جدول رقم 1: يوضح قائمة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع الهجرة

جامعة 09 أفريل تونس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، فيفري 2018

الرقم	الطالب	عنوان الرسالة / الأطروحة	المشرف	الشهادة الجامعية	السنة الجامعية
01	باهية حسين	هجرة الأسر من الأرياف إلى المركز العمراني في مدينة قفصة	وناس المنصف	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2004
02	بن ابراهيم رشدي	ظاهرة الزواج بالأجنبيات	العمرى لعروسي	شهادة الماجستير	2005
03	بن دراغو سامي	الأخر في ذاكرة الحرب لدى قدماء المحاربين التونسيين بالجيش الفرنسي	لييب الطاهر	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1997
04	بن رجب حلومة	تأثير القناة الفرنسية الثانية على الطلبة	بوكراع رضا	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	1993
05	بن فرج عصام	الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا في الوطن القبلي	مهدي مبروك	شهادة الماجستير	2015
06	بن الطاهر الحافظ	التحضر والهجرة وتحولات العائلة القروية	الهرماسي عبد اللطيف	أطروحة دكتوراه	2010
07	بوعنان فرج بن علي	الهجرة الزراعية بالمجتمع المحلي الزراعي	بوكراع رضا	شهادة تقني في البحث (ش. ت. ب.)	1985
08	جمال هدى	الهجرة الداخلية والتغير الاجتماعي	الساحلي الصادق	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1990
09	حمام أنور	الأوضاع الديمغرافية للاجئين في مجتمعات الضفة الغربية	طعم الله خميس	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1998
10	حفاظ عادل	سوسولوجيا التهريب و أثره على الانقطاع المدرسي	بالكحلة عادل	شهادة الماجستير	2015
11	حشاد سينا	الأبعاد الثقافية والاجتماعية للمهاجرين التونسيين بفرنسا	طعم الله خميس	شهادة الماجستير	2007
12	حسن	المغتربون العراقيون في بريطانيا	السحباني	شهادة الماجستير	2008

	عبد الستار	بين التشتت والاندماج	حطاب عيد	
13	أطروحة دكتوراه	الهجرة الداخلية للمرأة الريفية و إشكالية ادماجها في الوسط الحضري	حرشاني حدي	2015
14	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	العائلة الفلسطينية المهاجرة	حجازي أحمد محمد سليمان	1998
15	شهادة الماجستير	الاستقرار الطوعي للبدو الرحل في المناطق الحضرية وأثره على تغير نمط حياتهم	دروايش رايح	1991
16	شهادة الماجستير	الهجرة الداخلية والتنمية	خليفي كمال	2012
17	أطروحة دكتوراه	الهجرة الخارجية والتكيف الاجتماعي	سليمان سالم محمد ميلاد	2012
18	أطروحة دكتوراه	الآثار الديمغرافية والاجتماعية لظاهرة الهجرة الداخلية في اليمن	سعيد اياذ علي سلام	2010
19	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا	رويص سمير	2005
20	شهادة الماجستير	ظاهرة الزواج من أجنبيات	الوزان أشرف	2014
21	أطروحة دكتوراه	الجاليات العربية وإشكاليات الاندماج في البلدان الغربية	الهاشي حميد غافل مهوس الهاشي	2006
22	شهادة الدراسات المعمقة	العائلة في غياب الزوج المهاجر بغمراسن	النظيف فتحية	1999

	(ش. د. م.)				
2000	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	بوطالب محمد نجيب	ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدن المتوسطة في المغرب	النطح وفاء النطح وفاء	23
2007	شهادة الماجستير	لحمر المولدي	ظاهرة الحرقان لدى الشباب التونسي	المشرقي بسمة	24
1991	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	محفوظ ذرة	الفضاء الاجتماعي المدرسي لدى أبناء المهاجرين	المحجوبي رضا	25
1999	أطروحة دكتوراه	طعم الله خميس	الهجرة البنية العربية: مثال الهجرة التونسية إلى الدول العربية	الكلاعي الأمين	26
1987	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	طعم الله خميس	لآثار الاجتماعية والاقتصادية للإسكان الوظيفي على الهجرة من الريف إلى المدن	القاضي مشعل سعود	27
1990	شهادة تقني في البحث (ش. ت. ب.)	طعم الله خميس	الآثار الاجتماعية والاقتصادية للأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن	القاضي مشعل سعود	28
1996	أطروحة دكتوراه	بوحديبة عبد الوهاب	دور التدريب المهني في إعداد القوى العاملة في المملكة الأردنية الهاشمية	القاضي مشعل سعود	29
2014	شهادة الماجستير	الهرماسي عبد اللطيف	التجربة الفلاحية بالرقاب أساس العلاقة بين المجتمع المحلي والمعمرين الجدد	القادري رصاص	30
1998	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	طعم الله خميس	الهجرة والتغيير الاجتماعي	القابسي منصف	31
2008	شهادة الماجستير	مبروك	الهجرة السرية بالجنوب الشرقي	العرضاوي	32

	مراد	التونسي	المهدي	
33	العربي البشير	الهجرة الداخلية والتنمية في المجتمع التونسي	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه 2001
34	الشنيتي الحبيب	العائلة الوافدة من قبلي إلى تونس	وناس المنصف	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.) 2003
35	السلطاني هندة	صورة الآخر الغربي عند الشباب التونسي المهاجر	الزوادي محمود	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.) 2005
36	السلام إياد	العمالة الوافدة والتغيير الاجتماعي في اليمن	طعم الله خميس	شهادة الماجستير 2003
37	السعيد فتحية	الأنا و الآخر	ليبيب الطاهر	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.) 1993
38	السعيداني منير	الأنا و الآخر في الفكر التونسي الحديث	ليبيب الطاهر	أطروحة دكتوراه 2001
39	الزيتون علي محمود الصالح	دراسة مقارنة لإشكاليات تدريب المربين بالأردن ومصر	بن رجب محمد رياض	أطروحة دكتوراه 2009
40	الدكار محمود	السلطة والأقلية اليهودية في تونس	الوديني أحمد عياض	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.) 1987
41	الرقيق فتحي	الهجرة والسكان في بنقردان	اسطنبولي فرج	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.) 1985
42	الرقيق فتحي	الهجرة والتنمية الجهوية بالجنوب التونسي	اسطنبولي فرج	أطروحة دكتوراه 1990
43	الحجاجي لطفي	التنمية والهجرة في تونس	طعم الله خميس	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.) 1992

		(ب.)			
44	الحمروني	ظاهرة هجرة الفتيات من المناطق الداخلية إلى الساحل وانعكاساتها	بوطالب محمد نجيب	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2000
45	الحمروني	هجرة الفتيات من الداخل إلى الساحل	بوطالب محمد نجيب	أطروحة دكتوراه	2006
46	الأزرعي موسى	الهجرة القرية العائدة من الخليج وانعكاساتها الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع الأردني	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه	1991
47	التائب كرشيد عائشة	الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للهجرة على الجنوب الشرقي	الودري عياض	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	1992
48	التائب كرشيد عائشة	حركة الهجرة السرية والتجارة الموازية عبر الحدود التونسية الليبية وظاهرة التهريب بأقصى الجنوب التونسي	بوحدية عبد الوهاب	أطروحة دكتوراه	1997
49	شاهري نادية	هجرة الكفاءات العربية إلى الخارج	طعم الله خميس	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	1985
50	سليمان سالم محمد ميلاد	الهجرة الخارجية والتكيف الاجتماعي	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه	2012
51	عسكري مروان	ظاهرة الهجرة الخارجية	الجلاصي الهاشمي	شهادة الماجستير	2014
52	عليّة نجوى	اندماج أطفال المهاجرين التونسيين في المجتمع الألماني	السحباني عبد الستار	شهادة الماجستير	2012
53	عورتاني بسام	الهوية الفلسطينية كما يعيشها الطلبة الفلسطينيين بتونس	عبد الوهاب حفيظ	شهادة الماجستير	2006
54	غرابية	الهجرة بين الأقطار العربية	بوحدية	أطروحة دكتوراه	1988

55	فيصل محمود	الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة القرى العاملة إلى أقطار الخليج العربي	عبد الوهاب	دولة	1987
56	نشأت حسن أكرم	الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين المصريين العائدين	طعم الله خميس	شهادة تقني في البحث (ش. ت ب.)	1991
57	نشأت حسن أكرم	الآثار الاجتماعية والديمقراطية والاقتصادية الآسيوية الوافدة على المجتمع العربي الخليجي	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه	2001
58	نبيع سعيد	اللاجئ بمخيم الشوشة بين قردان وإشكالية الاندماج الاجتماعي	بن فرج صلاح الدين	شهادة الماجستير	2014
59	ناجي حامد محمد	انتقال العمالة السودانية إلى البلدان العربية النفطية	طعم الله خميس	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1997
60	محمدي ياسمينه	العمل الحدودي بين تونس والجزائر ودخول المرأة بوصفها فاعلا جديدا في مجاله	الرفيق فتحي	شهادة الماجستير	2014
61	مجلدي سلى	صورة الآخر عند الطلبة في تونس	لييب الطاهر	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2022

المصدر: مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، الفهرس العام للأطروحات والرسائل
فرنسي - عربي، فيفري 2018.

2.2 تحليل بعض الخصائص العامة لرسائل الماجستير والدكتوراه:

جدول رقم 02: يوضح مجموع مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه حسب الجنس ونوع الشهادة الجامعية:

الجنس		الشهادة الجامعية
أنثى	ذكر	
04	12	الماجستير
07	07	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)
04	06	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)
01	03	شهادة تقني في البحث (ش. ت. ب.)
02	14	الدكتوراه

المصدر: من إعداد الباحث، 2025.

يوضح جدول رقم 2 تقسيم رسائل الماجستير و الدكتوراه حسب الجنس و نوع الشهادة الجامعية، حيث نلاحظ هيمنة الباحثين من الجنس الذكوري في الحصول على شهادة الدكتوراه، بينما نجد ضعف الحضور الأنثوي في مواصلة الدراسات العليا و هذا راجع لاعتبارات سوسيو ثقافية التي تعيشها المرأة في المجتمع التونسي. و في هذا السياق، فإن دراسة المستوى التعليمي يعد مؤشر مهم في التغيرات الاجتماعية التي سوف تعيشها المرأة داخل الأسرة و المجتمع (مانع، 2011).

جدول رقم 3: يوضح التوزيع الموضوعاتي للرسائل الماجستير و الدكتوراه حسب السنوات:

السنوات			التوزيع الموضوعاتي للرسائل الماجستير والدكتوراه
2015-2005	2004-1995	1994-1985	
- الهجرة و الزواج بالأجانب. - الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا.	- الهجرة العائلية الريفية. - الهجرة و الذاكرة. - الهجرة و اللجوء.	- الهجرة و اللغة. - الهجرة الزراعية و المجتمع المحلي. - الهجرة الداخلية و التغير	

- الهجرة والعمل. - الهجرة للمدن - الداخلية. - الهجرة غير الشرعية "الحرقه". - الهجرة البنية العربية. - الهجرة و التغيير - الاجتماعي. - الهجرة الداخلية - والتنمية. - الهجرة الخارجية - والتكيف الاجتماعي. - الهجرة و الجاليات - العربية. - الحدود. - الهجرة و التمثلات - الاجتماعية.	- الاجتماعي. - الهجرة و البدو الرحل. - الهجرة و المدرسة. - الهجرة و الحركة - السكانية. - الهجرة و اليد العاملة - الوافدة الأجنبية. - الهجرة و المخيال - الاجتماعي. - الهجرة و الاقليات الاثنية. - الهجرة و التنمية الجهوية. - الهجرة القرية العائدة. - الهجرة و الاقتصاد. - هجرة الكفاءات العربية. - الهجرة للبلدان العربية. - الهجرة و الاندماج - الاجتماعي.
---	---

المصدر: من إعداد الباحث، 2025.

فيما يتعلق بالموضوعات التي تم بحثها في الرسائل و الأطروحات بينت الدراسة تباين في مواضيع الدراسة، توصلت دراستنا إلى التوزيع الموضوعاتي للرسائل الجامعية ذو أهمية كبيرة في تحليل خصائص الإنتاج العلمي ووصفه، من حيث تناول الهجرة من جوانب متنوعة و هذا ما يبرز غزارة الإنتاج ومن بين المواضيع الهجرة و التنمية و التغير الاجتماعي، الهجرة الداخلية و المدينة، و الهجرة و العائلة، الهجرة والاندماج الاجتماعي، الهجرة الخارجية و العمل، بالإضافة إلى ظهور أشكال جديدة للهجرة من بينها الهجرة غير الشرعية و الهجرة الأنثوية.

كما بينت الدراسة عن تعدد مجالات البحث في سوسيولوجيا الهجرة، حيث يظهر من خلال المواضيع المدروسة في رسائل الماجستير والدكتوراه، أن مواضيع الهجرة الداخلية والاندماج الاجتماعي في المدينة، بالإضافة إلى الهجرة والتغيير الاجتماعي والتنمية هي المواضيع الأكثر دراسة، مقارنة بالهجرة غير الشرعية والهجرة الأنثوية إذ لا يوجد إلا 5 و 04 على التوالي من الرسائل الجامعية التي اهتمت بدراستها.

في ضوء نتائج الدراسة، نقترح بعض توصيات من بينها، إجراء دراسة تحليلية لتقييم الرسائل والأطروحات الجامعية بصفة منتظمة خلال عشرة سنوات لمعرفة للاستفادة من الجوانب المنهجية والاطلاع على المراجع الببليوغرافية الحديثة وتجنب الوقوع في النقائص السابقة. إلى جانب، القيام بدراسات إحصائية تتناول مضمون الرسائل الجامعية من حيث مجتمع الدراسة والمنهجية وتقنيات البحث وأهم المقاربات المستخدمة (الكمية والكيفية) و النتائج الميدانية المتوصل إليها. بالإضافة إلى القيام برقمنة الرسائل والأطروحات غير متوفرة على مواقع مكتبات الرقمية للجامعات لتسهيل للباحثين والأساتذة الاطلاع على محتوى العمل الأكاديمي.

خاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول، تمثل دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه علم اجتماع الهجرة في جامعة تونس في الفترة من 1985-2015 من خلال ما تتضمنه من رسائل جامعية والتي تناولت موضوع الهجرة بمختلف أشكالها وأنواعها حيث شكلت اثراء معرفيا في حقل الدراسات المهتمة بسوسيو أنثروبولوجيا الهجرة في تونس خصوصا والمنطقة المغاربية عموما و، حيث يعد هذا الحقل المعرفي من المواضيع المطروحة في الوقت الراهن. وفي الأخير، يمكن، لهذا الكتاب، أن يفتح أمام الباحثين مسالك جديدة للبحث والدراسة للظواهر الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

1. الأمين، ع.، (2019)، الاتجاهات البحثية في المقالات العلمية في موضوع الإنصاف في التعليم، *إضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع*، شتاء، 45.
 2. بازهير، ي.، (2016)، تقييم و تحليل رسائل الماجستير التي تم مناقشتها في العامين 2014م-2015م بكلية التربية – بالملكلا جامعة حزموت في ضوء معايير التوثيق و النشر العلمي APA، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، يناير- مارس 21 (6).
 3. عطا الله، ص.، (2012)، سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية 1980-2005 دراسة ببليومترية، *مجلة رسالة الخليج العربي*، (33).
 4. قفيشه، س.، (2022)، دراسة تحليلية لرسائل الماجستير الإدارة التربوية في جامعة القدس. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 1 (25).
 5. مانع، ع.، (2011)، الواقع الكمي والكيفي لعمل المرأة في الجزائر، *مجلة الحقيقة*، 1 (10).
- Quivy, R., (1995), *Manuel de recherche en sciences sociales*, Paris : Ed Dunod.